٤١٨
السنة التاسعة
الخميس ١٨ / ٧ / ٢٠١٣ م
٩/ رمضان / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

كرم أهل البيت

الحسن المجتبى عليه السلام

لقد اهتم الإسلام في دستوره القرآن بالتغيير والتجديد فمن الطبيعي ان يكون هذا التجديد في الاسماء والمفاهيم ايضا واسماء القرآن ومفاهيمه خاصة. وانتقاء مصطلحات تتفق مع روحه العامة بعيدة عن المصطلحات الشائعة في العصر الجاهلي وذلك لسببين:

أحدهما: أن الكلمات الشائعة في الأعراف الجاهلية من الصعب أن تـؤدي المعنى الإسلامي بأمانة، لأنها وليدة التفكير الجاهلي وحاجاته.

والآخر: أن تكوين أسماء محددة يساعد على إيجاد طابع خاص به، وعلامات فارقة بين الثقافة الإسلامية وغيرها من الثقافات.

وقد ذكرنا سابقاً أن من أسمائه (الكتاب)، و(القرآن)..

ومن أسمائه أيضاً: (الفرقان) كما في قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ الَّـذِي نَـزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِه﴾، فهو الذي يفرق بين الحق والباطل، باعتباره المقياس الإلهي للحقيقة في كل ما يتعرض له من موضوعات.

ومن أسمائه (الذكر): ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾، ومعناه الشرف، ومنه قوله تعالى: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾.

وهناك ألفاظ عديدة أُطلقت عليه على سبيل الوصف لا التسمية؛ كـ (المجيد) و(العزيز) و(العلي): ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾، ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ﴾، ﴿وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾.

هل طلب الشفاعة شرك؟ / ٢

إعداد/ منير الحزامي

ذكرنا في العدد الماضي شبهة ألصقت بالمسلمين وهي: أن طلب الشفاعة من أولياء الله شرك بالله، وعبادة لذلك الولي؛ لأن الشفاعة مختصة بالله سبحانه..

وذكرنا جانباً من الإجابة عليها: بأن ليس كل طلب هو عبادة؛ فهناك فرق بين الطلب من الآخرين، وبين الشرك في العبادة؛ فالعبادة أن يعتقد الإنسان بألوهية مخلوقٍ ويعبده، أو يعتقد أنّ الأفعال الإلهية مفوّضة إليه، وأما إذا كان الخضوع للمخلوق من دون اعتقاد الألوهية، أو تفويض الشؤون الإلهيّة إليه، فلا تعد من العبادات ، بل هو مجرّد احترام له.

وفي الجواب المتبقي نقول: إذا اعتقدنا أنّ الشفاعة مفوّضة للشفعاء، وأنّهم يشفعون لمن يريدون، وهم السبب في مغفرة ذنوبهم، فهذا شرك؛ لأنّنا طلبنا ما هو لله من غيره.

وأمّا إذا اعتقدنا أنّ بعض عباد الله الصالحين مجازون بالشفاعة للمذنبين ضمن رضا الله سبحانه، فهذا لا يلازم الاعتقاد بألُوهية هذا الشافع الصالح، ولا يلازم تفويض شأن إلهي إليه، بل هو طلب ممن هو أهل لذلك.

ولهذا نجد أنّ المذنبين على عهد النبي ﷺ كانوا يأتون إليه لطلب المغفرة، ومع ذلك لم ينسبهم النبيّ ﷺ للشرك.. حيث قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ (النساء: ٦٤).

تنفسوا بشكل صحيح

إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

يقول أحد الأطباء المختصين بعلاج الأنف والأذن والحنجرة: إن التنفس بطريقة صحيحة هو أمر بالغ الأهمية، حيث إن التنفس بالشكل الصحيح يؤثر على مختلف أجهزة الجسم، ويحسن الحالة النفسية، ويساهم بالشعور بالهدوء، ويتيح لنا المجال لنوم أهدأ وأفضل، ويعطينا شعوراً بالنشاط والحيوية ويمنحنا صحة جيدة..

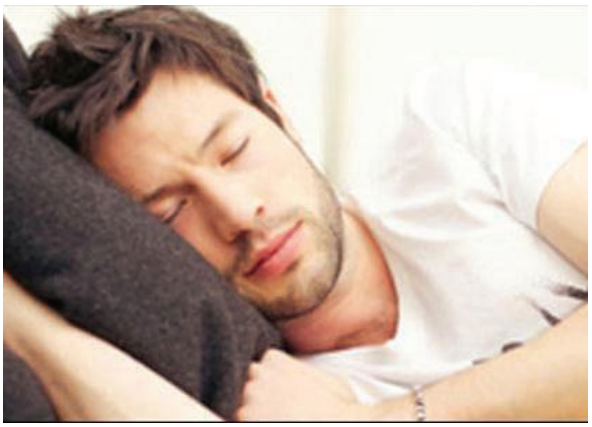

والتنفس بالشكل الصحيح هو التنفس عن طريق الأنف؛ لأنه ينقل الهواء من خلال القصبة الهوائية إلى الرئتين، ويلعب دوراً مصيرياً في عملية تنقية الهواء وتسخينه قبل وصوله إلى الرئتين.

فالأنف يجمع الهواء في تجويفه الذي يحتوي على شعيرات ميكروسكوبية مخاطية تقوم بوظيفتين: (تسخين وترطيب الهواء) من أجل أن يصل إلى الرئتين بالحرارة والرطوبة المطلوبتين، وكذلك، تنظيف الهواء من جزيئات الغبار والملوثات المختلفة، ويتم حجز هذه المواد الضارة في الأنف ومنعها من الوصول إلى الرئتين. لذلك، من الضروري جداً القيام بالتنفس من الأنف وليس من الفم؛ لأن الفم لا يقوم بعملية التنقية والترطيب.

ويضيف الأطباء: إن الشخص الذي لا يتنفس بالطريقة الصحيحة لأي سبب كان، سيعاني بشكل بارز من المس بجودة حياته. ومن بين الناس الذين لا يتنفسون بشكل سليم:

- الأشخاص الأصحاء الذين لا يدركون أهمية التنفس من الأنف، ويتنفسون من الفم.
- الأشخاص الذين يعانون من الزوائد اللحمية في الأنف أو من الحساسية التي تزيد من رشح الأنف أو انسداد المجاري التنفسية العلوية، الأمر الذي يمنعهم من التنفس بشكل سليم، ويصعب عليهم القيام بوظائفهم اليومية كما يجب.
- المدخنون الذين يضرون برئتيهم الحساستين ويمنعونهما من أداء عملهما بشكل كامل وناجع.
- مرضى الربو والمصابون بأمراض الرئتين اللتين يؤدي عملهما المضطرب للمس بقدرتهما وبالحاجة للتنفس بشكل ناجع.
- كذلك، يعاني أشخاص آخرون من التوقف عن التنفس خلال النوم، وهنالك مَن أصيب الجزء المسؤول عن عملية التنفس في دماغهم بالضرر، ويعانون من خلل كبير بالأداء وبجودة الحياة نتيجة للعمل المضطرب الذي يقوم به الجهاز التنفسي.

السؤال: ما حكم شراء حلي الفضة والذهب عن طريق الإنترنت والتي غالباً ما يحتاج فيها البائع من يومين إلى خمسة أيام ليقوم بشحن السلعة إلى المشتري؟

الجواب: لا مانع من ذلك في حد نفسه، مع كون الثمن ليس من الذهب أو الفضة، والله العالم.

السؤال: هل يجوز بيع مثقال مصوغ من الذهب بمثقال غير مصوغ منه، مع أخذ أُجرة الصياغة؟

الجواب: يحرم ذلك ولا يجوز، رغم أنّه شائع عند الصاغة هذه الأيام.

السؤال: هل يجوز بيع الذهب مع الفصوص أو الخيوط أو الأحجار الكريمة أو غير الكريمة إذا كانت هذه الأشياء غير معلومة الوزن والمقدار لدى المشتري ومع ذلك يقوم على شرائها مع الذهب، وهذا متعارف عند الجميع؟

الجواب: إذا كانت القطعة الذهبية المشتملة على الفص أو نحوه مما يباع بالمشاهدة فلا بأس بذلك، وأما إذا كانت مما يباع بالوزن فالجهل بمقدار وزن الفص مثلاً يؤدي إلى الجهل بمقدار وزن الذهب، فلا يصح ذلك بيعاً. نعم، لا بأس بالمصالحة في مثله.

السؤال: ما رأي سماحتكم في بيع الذهب المتنجس؟

بيع الذهب/٥

الجواب: لا مانع منه، لكن لا بدّ من إعلام المشتري بالحال، إذا كان مع عدم الإعلام في معرض مخالفته تكليف إلزامي واحتمال تأثير الإعلام في حقه؛ بأن لم يحرز كونه غير مبالٍ بالطهارة والنجاسة.

السؤال: هل يجوز بيع الذهب المستعمل (الكسر) بنفس سعر الذهب الجديد للزبون وبدون إشعار الزبون بأن هذا الذهب هو مستعمل؟ مع العلم بأن الزبون قد لا يسأل أحياناً عن كون الذهب مستعملاً أم لا؟

الجواب: إذا كان المتعارف أو المتبادر إلى المشتري أن الذي يشتريه هو من الذهب الجديد، فلا يجوز عدم إخباره؛ لأنه من الغش المحرم.

السجود على التربة / ١

وحدة الدراسات

تنكر بعض الفرق الإسلامية على أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام سجودهم على التربة، وكأن الشيعة جاؤوا ببدعة جديدة في سجودهم، بالرغم من أن هذا السجود هو سجود النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام المأمورين بطاعتهم واتباعهم.. بل نجد ان الأمر قد وصل ببعضهم إلى إطلاق التهم والافتراءات واختلاق الشبهات على الشيعة..

الشبهة الأولى:

إتهام الشيعة بعبادة التربة، وذلك لكون الشيعة تخصص السجود عليها دون غيرها.. والرد على مثل هذه التهمة أمرٌ يسير يمكن إيجازه بما يأتي:

أولاً: إذا كان سجود الشيعة على التربة -بنظر المخالفين- هو عبادة للتربة، فعليه يكون سجود غيرهم من المسلمين على الحصى أو الحصير من الصحابة وغيرهم -والثابت بالأدلة والمصادر- هو عبادة

للحصى أو للحصير أيضاً، بل نجد من الصحابة والتابعين مَن خصص السجود فقط بالأرض، فهل نقول بأنهم يعبدون الأرض؟!

وقد روى ذلك ابن أبي شيبة في المصنف بسنده عن أبي عبيدة قال: كان عبد الله (ابن مسعود) يصلي ولا يسجد إلا على الأرض. (١)، وروى أيضاً عن حاتم عن هشام عن أبيه (عروة بن الزبير) أنه كان يكره أن يسجد على شيء دون الأرض. (٢)

ثانياً: لا نعلم أن من ميزات عبادة غير الله تكون بالسجود على المعبود!! فالمعروف أن السجود للصنم يكون له وليس عليه، فإذا كان هؤلاء ينظرون للتربة بأنها معبود للشيعة، لكان الأحرى بالشيعة السجود للتربة وليس عليها!!

ثالثاً: إن المخالفين وصلوا إلى هذه النتيجة؛ لفرضهم أن الشيعة قد خصصوا التربة بالسجود دون غيرها، وهذا الكلام عارٍ من الصحة، فالشيعة كما هو معروف ومشهور لم تخصص التربة بالسجود، إذ يقول شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله في كتابه الخلاف: (لا يجوز السجود إلا على الأرض أو ما أنبتته الأرض مما لا يُؤكل ولا يُلبس من قطن أو كتان مع الاختيار..) (٣)

وسأل هشامُ بن الحكم الإمامَ الصادق عليه السلام عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز، فقال عليه السلام: «السجود لا يجوز إلا على الأرض أو على ما أنبتت الأرض إلا ما أُكل أو لُبس.) (٤)

وبعد هذه الإيجاز من الأدلة الناقضة لادعاءاتهم والإلمام بهذه الشبه والرد عليها، نجد أن تلك الفرق قد فتحت أبواب هذه الشبهة مجدداً، لكن من منظار آخر سنتطرق لها في العدد اللاحق.

المراجع:

(١) المصنف: ج١، كتاب الصلوات، ب١٨٠، ص٣٥٣، ح٤٠٥٩.

(٢) نفس المصدر: ح٤٠٦٢.

(٣) الخلاف: ج١، مسألة ١١٢، ص٣٥٣.

(٤) مَن لا يحضره الفقيه: ج١، ب٤١، ص١٧٧، ح١.

شَهْرُ الوَرَع

صادق مهدي حسن

جاء في خطبة للنبيﷺ لأستقبال شهر رمضان قال فيها: «أيها الناس، إنَّ أبواب الجنان في هذا الشهر مفتَّحة، فاسألوا ربكم أن لا يغلقها عليكم، وأبواب النيران مغلقة، فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم...»، فقال أمير المؤمنينعليه السلام: «يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: ...الوَرَعُ عن مَحارِمِ الله عَزَّ وَجَل».

إنها رسالة ووصية من (أبَوَيِّ هذه الأمَّة) إلى جميع أبنائهم المسلمين مكتوبةٌ بأحرفٍ من نور على جبين الدهور، فشهر رمضان فرصة تربوية لتهذيب النفس بما جعل الله فيه من أجواء روحية استثنائية وتوجّه تعبوي نحو الطاعة والعبادة بكل صنوفها لبناء الفرد والمجتمع على جميع الأبعاد.. والسؤال هنا: ما هو (الورع عن محارم الله)؟ ولماذا يُعدُّ أفضل الأعمال بنص النبيﷺ؟

يُعرِّف اللغويون الورع بتعريفات مختلفة جوهرها واحد، منها: يقول ابن منظور في لسان العرب: (الوَرَعُ: التَّحَرُّجُ، وتَوَرَّعَ عن كذا أي تحرَّج). ويقول الزبيدي في تاج العروس: (الوَرَعُ: التَّقْوَى والتَّحَرُّجُ والكَفُّ عن المَحَارِم).. وهو عين ما يتناوله علماء الأخلاق مع تفصيل أكثر.. ومَن أقوالهم ما ورد في مرآة العقول للعلامة المجلسيرحمه الله، حيث قَسَّم درجات الورع إلى أربع، ننقلها بتلخيص وتوضيح:

✿ ورع العدول (التائبين): وهو الورع عن الحرام، والذي يخرج به الإنسان عن الفسق.

✿ ورع الصالحين: وهو الاجتناب عن الشبهات، خوفاً منها ومن الوقوع في المحرّمات.

✿ ورع المتقين: وهو ترك المباح خوفاً من أن ينجرّ إلى الحرام، مثل ترك التحدّث بأحوال الناس مخافة أن ينجرّ إلى الغيبة والنميمة.

✿ ورع الصدّيقين (السالكين): وهو الإعراض عما سوى الله تعالى، خوفاً من صرف ساعة من العمر فيما لا يفيد زيادة القرب منه تعالى، وإن علم أنه لا ينجرّ إلى الحرام.

وقد ورد في الأثر فيما ناجى الله تعالى به موسىعليه السلام: «يا موسى، ما تقرب إليّ المتقربون بمثل الورع عن محارمي؛ فإني أمنحهم جنان عدني لا أشرك معهم أحداً».

فما الفائدة التي يجنيها الصائم من صيامه إذا لم يكن وَرِعاً مخلصاً؟! إنما هو مصداق لما قاله النبيﷺ: «كم من صائم ليس له من صيامه إلاّ الجوع والعطش».. لأن الهدف الأسمى من الصيام وبنص الآية المباركة ﴿لَعَلَّكُم تتقون﴾.

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصايا الإمام الحسن المجتبىعليه السلام إلى شيعته:

يا ابن آدم: عُفّ عن محارم الله تكن عابداً، وارضَ بما قسم الله تكن غنيّاً، وأحسن جوارَ مَن جاورَكَ تكن مسلماً، وصاحب الناسَ بمثل ما تحبّ أن يصاحبوك به تكن عادلاً. إنه كان بين يديكم أقوامٌ يجمعون كثيراً، ويبنون مشيداً، ويأملون بعيداً، أصبح جمعُهم بوراً، وعملُهم غروراً، ومساكنُهم قبوراً. يا ابن آدم: لم تزل في هدم عمرك منذ سقطتَ من بطن أمّك، فخُذ مما في يديك لما بين يديك، فإنّ المؤمنَ يتزود، والكافرَ يتمتّع. (البحار: ج١٧، ص٢٠٣)

كيف نجعله خير شهر؟!

إعداد الشيخ عبد العباس الجياشي

إن مَن اعتاد على نمط معين من العبادة فإنه يميل إلى المألوف الذي اعتاده.. فإذا لم يُحدث بنفسه انقلاباً جوهرياً، فسيكون من المغبونين!.. فمنذ أن كُلفنا إلى يومنا هذا، نلاحظ أن معالم شهر رمضان في حياتنا ثابتة: من تلاوة القرآن، وإحياء الليل، والإفطار إلخفكيف نحوّل هذا الشهر إلى أفضل شهر مرّ علينا؟! وهنا نذكر بعض النقاط المهمة لتحقيق هذا الهدف السامي:

- التلاوة الهادفة:

شهر رمضان ربيع القرآن؛ بمعنى أن الله تعالى يمنّ عليك ببعض الفتوحات القرآنية فيه.. فاقرأ القرآن بتأمل وتدبر واسأل الله أن يفتح عليك من أسراره.

- حلية المأكل والمشرب:

إن الطاقة المنبعثة من الطعام الحرام، لا يُتوقع أن تتحول إلى ما يُرضي الله سبحانه.. ذلك بمثابة إنسان يحمل أداة الجريمة ويذهب لمقابلة عظيم، فإن هذا الإنسان لا يُلتفت إليه.. فعلينا الاهتمام بهذا الأمر؛ فإنه من موجبات التوفيق.

- الزيارات الهادفة:

إن الزيارات في هذا الشهر اقتطاعُ فترةٍ من أغلى ساعات العمر.. فعندما تذهب إلى إنسان لمدة ساعة، فقد أخذت من وقت تلاوة القرآن مثلاً.. ولهذا فلتكن زيارةً فيها رضا الله عز وجل، وفيها هدف تبليغي وإرشادي.

- الإطعام قربة لله تعالى:

على المؤمن أن يتخير الجهات التي يدعوها، مراعياً قضاء حاجةِ لأخيه المؤمن، قربة لله تعالى.. فإن كان هنالك إنسان منقطع، أو أعزب، أو محتاج، فهذا مقدم على غيره.

- عدم الإكثار من الطعام:

ينبغي للمؤمن عدم التخمة عند الإفطار؛ فإنها من موجبات التثاقل والحرمان من بركات القيام لصلاة الليل.. فينبغي تقسيم الطعام على فترتين إفطاراً وسحوراً.

- مراعاة حرمته:

من معالم هذا الشهر في إعلامنا الإسلامي هو التنافس بعرض المسلسلات والبرامج المزاحية وغير النافعة.. غير أن من صفات المؤمن عدم اشتغاله باللغو، إذ يقول تعالى: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً﴾.

- المصالحة والتسامح:

من موانع المغفرة في شهر رمضان، هي الشحناء بين المؤمنين.. فإذا ذهبتَ لأخيك المؤمن، وكان بينك وبينه شحناء -وإن كان مقصّراً- فعليك المبادرة بالاعتذار، وينبغي عليه القبول منك..

- تحسين الخلق:

في شهر رمضان هناك حالة من سوء الخلق، خاصة لدى بعض الناس، وقد يغضب عليك إذا كلّمته؛ بدعوى أنه صائم!.. وهذا بعيد عن روح الشهر الفضيل!.

- الاطّلاع على أعماله:

حاول قراءة أعمال الشهر قراءة متدبرة مستطلعة؛ لئلا تمر الأيام وتُفاجَأ بفوات العمل في حينه، فتُبتلى بالغبن.

- الدعاء للإمام عجل الله فرجه:

عليك بالإكثار من الدعاء لفرج مولانا صاحب الأمر عليه السلام؛ لكي يذكرنا عليه السلام.. فمَن كان وفياً له، كان الإمام عليه السلام وفياً له..

بمناسبة ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

المهرجان الثقافي السنوي المركزي
لولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
في مدينة الحلة

وتحت شعار

الإمام الحسن المجتبى عليه السلام
عزةٌ للمؤمنين ومدارُ الحق المبين

يقيم أهالي الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام بالتعاون مع الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية وجامعة بابل - كلية الدراسات القرآنية - ومديرية الوقف الشيعي في محافظة بابل المهرجان الثقافي السنوي المركزي السادس للمدة من ١٤-١٦ شهر رمضان ١٤٣٤هـ على حدائق مقام رد الشمس لأمير المؤمنين عليه السلام الساعة الثامنة والنصف مساءً.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعا لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير : السيد محمد العطار / منير فاضل العزامي - التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
www.DarAlkafeel.com